COMCEC

عرض موجز لمكتب تنسيق الكومسيك
حول
التعاون الزراعي

مكتب تنسيق الكومسيك
مايو 2026

موجز مكتب تنسيق الكومسيك عن التعاون الزراعي

I. مقدمة

لقد شهد العالم تحولاً اقتصادياً وتكنولوجياً سريعاً في السنوات الأخيرة. في هذه العملية، تؤثر المشاكل العالمية الرئيسية، كالجفاف، وزيادات تكاليف الإنتاج، والجوع العالمي بسبب تغير المناخ، والنزاعات الإقليمية وغيرها، تأثيراً سلبياً على سلاسل الإمدادات الغذائية. بالنظر إلى هذا الواقع، تعد الزراعة واحدة من أهم قطاعات الاقتصاد في جميع أنحاء العالم، لا سيما في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما أن تطوير هذا القطاع مهم للغاية لمعالجة القضايا الملحة مثل الأمن الغذائي والفقر والتنمية الاقتصادية.

تُعد الزراعة أحد القطاعات الرائدة في معظم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، حيث توفر للناس الغذاء والدخل وفرص العمل. في الآونة الأخيرة، حسنت دول منظمة التعاون الإسلامي أداء إنتاجها الزراعي مقارنة بالمناطق الأخرى. ومنذ عام 2016، شهد الإنتاج الزراعي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي زيادة بنسبة 13.2%، متجاوزاً البلدان النامية غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (10.8%)، والبلدان المتقدمة (01%)، والمتوسط العالمي (99%). بالإضافة إلى ذلك، يعمل 216 مليون شخصٍ في بلدان منظمة التعاون الإسلامي في القطاع الزراعي، أي ما يعادل 32% من إجمالي العمالة. وفي الوقت الذي انخفضت فيه نسبة العمالة في الزراعة في العقد الماضي، تجدر الإشارة إلى أن حوالي 1.4 مليار هكتار من الأراضي في بلدان منظمة التعاون الإسلامي، أي ما يعادل ثلث إجمالي الأراضي الزراعية في العالم، ما تزال مخصصة لقطاع الزراعة.

ومع ذلك، تواجه البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تحديات في ضمان التنمية الزراعية والأمن الغذائي لسكانها. ومن بين هذه التحديات، يشكل تصاعد الصراع وانعدام الأمن داخل أراضيها مصدر قلق بالغ. لذلك، يعد قطاع الزراعة أمراً بالغ الأهمية للعديد من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتوليد الدخل وزيادة الرفاهية والقضاء على الفقر المدقع والجوع.

نظرًا لأهميتها، تم تحديد الزراعة كمجال تعاون في استراتيجية الكومسيك ومجموعة عمل الكومسيك الزراعية AWG بهدف استراتيجي هو "زيادة إنتاجية القطاع الزراعي والحفاظ على الأمن الغذائي في منطقة الكومسيك".

من أجل الوصول إلى هذا الهدف، حددت استراتيجية الكومسيك في إطار منطقة التعاون الزراعي؛ (1) زيادة الإنتاجية، (2) الإطار التنظيمي والقدرة المؤسسية، (3) بيانات موثوقة وحديثة، (4) أداء السوق والوصول إليها بصفتها مخرجات أساسية.

تناولت مجموعة العمل المعنيّة بالزّراعة AWG المخصص بالتفصيل المخرجات الأساسية المذكورة أعلاه في اجتماعاته السابقة، وناقشت أنظمة الري وخسائر الأغذية في المزرعة وما بعد الحصاد وهدر الأغذية ومؤسسات السوق الزراعية وأنظمة معلومات السوق والمدخلات الزراعية والأمن الغذائي والحوكمة الرشيدة وضمان الأمن الغذائي والتغذية.

II. التعاون الزراعي في إطار الكومسيك

يحدث تغير المناخ على مستوى العالم بطرق مختلفة ويؤثر سلباً على البيئة والبنية الاجتماعية والاقتصادية. يؤثر التأثير الشامل لتغير المناخ سلبًا على جميع أبعاد الأمن الغذائي - توافر الغذاء، وإمكانية الوصول إليه، واستخدامه، واستقراره. من المسلّم به أن تواتر الصدمات المناخية أو شدتها أو مدتها تختلف اختلافاً كبيراً. إن ارتفاع درجات الحرارة، وتغير أنماط هطول الأمطار، وزيادة تواتر الظواهر الجوية المتطرفة، وتزايد الضغط على موارد المياه، كلها عوامل تجعل الإنتاج الزراعي أكثر غموضاً وتعقيداً. على الرغم من أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تساهم بشكل كبير في الإنتاج الزراعي العالمي، إلا أن العديد منها يتميز بهياكل إنتاج حساسة للمناخ وقدرة محدودة على التكيف. لا تزال أطر التخطيط الزراعي السائدة في العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تعتمد إلى حد كبير على أنماط المناخ التاريخية وأهداف الإنتاجية قصيرة الأجل، مما يحد من فعاليتها في ظل تزايد عدم اليقين المناخي. يعيش حوالي 200 مليون شخص من سكان العالم الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي (حوالي 25٪ من الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية) في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، لذلك من الضروري تحقيق الأمن الغذائي من خلال تحويل النظم الزراعية عبر تعزيز قطاع زراعي مرن في مواجهة تغير المناخ.

A. تعزيز قطاع زراعي مرن في مواجهة تغير المناخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (الاجتماع السادس والعشرون للفريق العامل المعني بالزراعة)

إدراكاً للتأثير المتزايد لتغير المناخ على النظم الزراعية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، خصصت مجموعة العمل المعنية بتغير المناخ والتغير المناخي اجتماعاتها في عام 2026 لمناقشة موضوع " تعزيز قطاع زراعي مرن في مواجهة تغير المناخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". عُقد الاجتماع السادس والعشرون لمجموعة العمل الزراعية التابعة للجنة التعاون الاقتصادي والتجاري في 22 أبريل 2026 تحت الموضوع المذكور.

ناقش الفريق العامل التدابير السياسية والاستراتيجيات لتعزيز قدرة القطاع الزراعي على الصمود في وجه تغير المناخ، ولتطوير حلول مستدامة وعملية للتحديات التي تواجهه. علاوة على ذلك، تم عرض النتائج الأولية لتقرير البحث ذي الصلة خلال الاجتماع. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع والعشرين لفريق العمل المعني بالزراعة، والذي سيعقد في الفترة من 21 إلى 22 سبتمبر 2026.

A. أدوات الدعم المالي للكومسيك

برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع

برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع (CPF) هو أداة هامة أخرى من بين أدوات الاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل مشاريع، التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقا للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في القطاع الزراعي. تلعب المشاريع أيضًا أدوارًا مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات AWG.

وفي هذا الصدد، تم اختيار 7 مشاريع لتنفيذها في عام 2026. هذه المشاريع هي على النحو التالي:

سيتم تنفيذ المشروع الذي يحمل عنوان "بناء القدرات لإنشاء صندوق دوار مجتمعي لتسهيل وصول المزارعين إلى المدخلات الزراعية" من قبل بنين بالشراكة مع باكستان وتركيا والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي. يهدف المشروع إلى تعزيز الأمن الغذائي والإنتاجية الزراعية لصغار المزارعين من خلال تحسين الوصول إلى المدخلات عبر التمويل المستدام.

سيتم تنفيذ المشروع الذي يحمل عنوان "بناء القدرات في مجال الإدارة الفعالة للمياه في إنتاج الأرز" من قبل غامبيا بالشراكة مع نيجيريا. يهدف المشروع إلى تحسين القدرات البشرية والمؤسسية في الإدارة الفعالة للمياه في إنتاج الأرز في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

سيتم تنفيذ المشروع الذي يحمل عنوان "بناء القدرات في تبني التقنيات الزراعية الذكية في استخدام المياه لإنتاج الأرز في ماليزيا" من قبل ماليزيا بالشراكة مع مصر. يهدف المشروع إلى زيادة القدرات التقنية للباحثين في ماليزيا فيما يتعلق بممارسات إدارة المياه الفعالة لإنتاج الأرز.

سيتم تنفيذ المشروع الذي يحمل عنوان "آليات الدعم والتحفيز لتعزيز ريادة الأعمال النسائية والشبابية في الزراعة" من قبل المغرب بالشراكة مع تركيا. يهدف المشروع إلى زيادة القدرات التقنية والمؤسسية المتعلقة بآليات مختلفة لتعزيز ريادة الأعمال لدى النساء والشباب.

سيتم تنفيذ المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز إنتاجية الثروة الحيوانية في النيجر من خلال التلقيح الاصطناعي" من قبل النيجر بالشراكة مع تركيا وأوغندا. يهدف المشروع إلى زيادة القدرات البشرية في النيجر في مجال التلقيح الاصطناعي.

سيتم تنفيذ المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز قدرات تحرير الجينوم والتكنولوجيا الحيوية للمحاصيل من أجل الزراعة المقاومة للمناخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" من قبل باكستان بالشراكة مع أذربيجان وطاجيكستان وأوزبكستان ومركز الإحصاءات والبحوث والتدريب الاقتصادي والاجتماعي للدول الإسلامية وCOMSTECH. يهدف المشروع إلى زيادة القدرات التقنية للعلماء وصناع السياسات من الدول الأعضاء في مجال تطبيقات تحرير الجينوم.

سيتم تنفيذ المشروع الذي يحمل عنوان "بناء القدرات في استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) للبيانات الزراعية والإنذار المبكر لتعزيز قدرة صغار المزارعين على الصمود" من قبل أوغندا بالشراكة مع تركيا. يهدف المشروع إلى تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية في أوغندا فيما يتعلق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في الزراعة.